مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 09 / العـدد: 01 (2023)، ص 531- 549

علاقة المساندة الاجتماعية بسلوك المخاطرة لدى تلامذة الثانوي(دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي)

The relationship between the social support and risk- taking behavior in high schools(2nd grade high school as a sample)

حورية بن معزوزة[1*]، منصور بوقصارة[2]

[1] جامعة وهران 02 محمد بن أحمد مخبر التنمية والتطور(الجزائر)، benmaazouza.houria@univ-oran2.dz

[2] جامعة وهران02 محمد بن أحمد (الجزائر)، mansour@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/30 تاريخ القبول: 2023/06/14 تاريخ النشر: 2023/06/17

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ الطور الثانوي، و إلى ما كانت هناك فروق جنسية في المساندة الاجتماعية وفي سلوك المخاطرة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي ، و الاعتماد على مقياس المساندة الاجتماعية لزيمات (1988) ومقياس سلوك المخاطرة لدوهان (2015)، وشملت عينة الدراسة 200 تلميذة وتلميذة من مختلف التخصصات، وأسفرت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة، وأن المساندة الاجتماعية تختلف درجة ارتباطها بسلوك المخاطرة وفقا لأبعادها، وغياب الفروق الجنسية في كل من المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة.

كلمات مفتاحية: المساندة الاجتماعية.، سلوك المخاطرة.، تلاميذ الطور الثانوي.

Abstract:

The current study aims at revealing the nature of the relationship between social support and risk taking behavior among secondary school students, checking if there are differences in both aspects as well, for that reason the descriptive method was use, data collection was use as a risk taking behavior scale for DEHAAN(2015) and social support scale for ZIMET (1988), the study included 200 pupils (male and female) from different branches,. , the results of the study concluded that this is a statiscally significant correlation

between social support and risk taking behavior, and this the social support and risk taking behavior relation differs according to given factors, there are no gender differences in each of them social support and risk taking behavior

Keywords :social support ; risk taking behavior ; *secondary school students* .

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة محورية في حياة المتمدرس، كونها تهيأ له السبيل الذي يتبعه في حياته المستقبلية، أو بمثابة الجسر الذي يعبره المتعلم، ففي هذه المرحلة يبدأ في التفكير والتخطيط لمستقبله ويحاول التوفيق بين واقعه وطموحاته المستقبلية، و عليه في هذه المرحلة يحتاج التلميذ إلى المساعدة والمساندة الاجتماعية سواء كانت هذه المساندة من الأهل أو الأصدقاء أو من الآخرين في بيئته الاجتماعية. (الحمداني، 2018، صفحة 411) ، حيث يعتبر هذا الدعم مصدر من مصادر الأمن الذي يحتاجه عندما يشعر بأن هناك من يهدده وأنه غير قادر على مواجهة الضغوط والمتاعب الذي تعترض حياته وتؤثر على توافقه . (السعيدي، 2021 صفحة 43)

وفي ظل ما يمر به المجتمع اليوم من تطورات سريعة وتغيرات في مختلف المجالات سياسية، اقتصادية واجتماعية والتي انعكست آثارها على المجتمع عامة والتلاميذ خاصة، حيث تظهر عليهم آثار نفسية واجتماعية والتي قد تدفعهم للقيام بسلوكيات تتسم بالمخاطرة، فمع تعقد مظاهر الحياة وما يتصف به العصر الحالي من مشكلات وصراعات وتغيرات والتي تؤدي إلى حدوث الضغوط والقلق مما يدفع الفرد للقيام بسلوك المخاطرة. (بلقيس و مرعي، 1984 صفحة 418) .

فالفرد في العصر الحالي يتجه نحو الخطر بكامل إرادته مدفوعا تارة برغبته في التملك أو التفوق أو الاستمتاع بالحياة، وتارة أخرى تدفعه عوامل ذاتية خاصة بالفرد وعوامل أسرية واجتماعية وتختلف تلك العوامل من طرف إلى آخر . (صفوت، 1992 صفحة 54)

وفي هذه المرحلة من التعليم تقابل المتعلم مرحلة مهمة من مراحل نموه (المراهقة) والتي تحمل في جوهرها مجموعة من التغيرات التي تؤثر في مجريات حياته الفكرية أو السلوكية، فهو بحاجة إلى تلقي الدعم والمساندة بمختلف أشكالها حتى يستطيع تحقيق التكيف والتوافق مع ذاته وواقعه.

وعليه من خلال هذه الدراسة ومن خلال ما تم طرحه، ارتأينا في هذه الدراسة معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي من خلال طرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة لدة تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة الاجتماعية بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة الاجتماعية بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على نوع العلاقة بين أبعاد المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الكشف عن الفروق في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الكشف عن الفروق في أبعاد المساندة الاجتماعية بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المتناول والفئة المستهدفة وذلك من خلال:

- أهمية المساندة الاجتماعية لتلاميذ الثانوي ودورها في التخفيف من الضغوط والقلق وبالتالي تحقق لهم الاستقرار والصحة النفسية الجيدة.
- أهمية مرحلة التعليم الثانوي خاصة أنها متزامنة مع مرحلة المراهقة مما يستدعي العناية بهم من خلال تقديم المساندة والدعم النفسي بمختلف أشكاله.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية تساعد في الابتعاد عن سلوك المخاطرة لدى تلاميذ الثانوية، وبرامج أخرى تساهم في تنمية المساندة الاجتماعية لدى المحيطين بهم من أسرة وأصدقاء و آخرون.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

- الحدود البشرية: وتشمل تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفترة الممتدة من22 إلى 25 ماي 2022
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة بثانويات ولاية غليزان.

التعاريف الاصطلاحية والإجرائية:

- **المساندة الاجتماعية: تعرف** اصطلاحا كل ما يتلقاه الطالب من الأسرة أو الأصدقاء أو الآخرين، متمثلا في الدعم المادي والمعنوي وذلك عندما يكون بحاجة إليهم. (مروة حمدي، 2020 صفحة 380)

وتحدد المساندة الاجتماعية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس المساندة الاجتماعية لزيمات.

- **سلوك المخاطرة:**

سلوك يعتمده الفرد باعتباره الوسيلة للتعامل مع المتغيرات والمهام النمائية في مرحلة المراهقة بغرض الاستقلال والاستكشاف أو إثبات الوجود أو لفت الأنظار . (الشافعي و الحسيني أحمد، 2013 صفحة 598)

ويحدد سلوك المخاطرة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس سلوك المخاطرة المستخدم لدياهان.

2. الإطار النظري:

2. 1- المساندة الاجتماعية:

تشير المساندة الاجتماعية إلى الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يحصل عليه الفرد من جماعة الأسرة أو زملاء العمل أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتسهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية. (السنباني صالح، 2021 صفحة 130)

وتتمثل أهمية المساندة الاجتماعية بأنها تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد، حيث تزيد من قدرته على المقاومة والتغلب على الإحباطات وحل المشكلات بطريقة جيدة، إضافة أنها تساهم في خفض واستبعاد الأحداث الضاغطة والصادمة على الصحة النفسية وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب، مما يساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتزيد من شعوره بالرضا عن ذاته وتسمح له بتقدير ذاته لاحقا. (القاضي، 2020 صفحة 124)

وتأخذ المساندة الاجتماعية عدة أنماط هي المساندة العاطفية: وهي التقدير والاهتمام والمحبة والثقة والعلاقات الحميمية والتشجيع والرعاية والمساندة الملموسة: هي تقديم المساعدة المالية أو الخدمات والمساندة الإعلامية: تتمثل في تقديم المشورة والتوجيه والاقتراحات أو معلومات مفيدة . (السعيدي،2021 صفحة43)

وتختلف مصادر المساندة الاجتماعية وتتنوع حسب الظروف المختلفة، فلقد اختلفت الدراسات في تناولها لمصادر المساندة، إلا أن هناك إجماع على أن أهم مصادر المساندة الاجتماعية هي الأسرة والأصدقاء، بينما المساندة المقدمة من قبل المعلمين والأقارب كانت محدودة. (السماحة، 2020 صفحة 526)

2. 3 سلوك المخاطرة:

يعرف سلوك المخاطرة بأنه ميل الفرد للقيام بأعمال ذات طبيعة خطرة، بحيث يقبل على هذه الأعمال بجرأة واندفاعية وإقدام وبدافع حب الاستطلاع. (الحماد، 2019 صفحة 18)

ويمكن تفسير سلوك المخاطرة على ضوء النظريات الآتية:

أ- **نظرية التعلق**: يوفر الارتباط الآمن بين الوالدين والأطفال الموارد العاطفية والمعرفية للتعامل مع الإغراءات نحو سلوكيات المخاطرة في وقت لاحق من الحياة والتعامل معها، فالأطفال والمراهقون الذين يتلقوا علاقات ارتباط آمنة من طرف الأسرة فإنهم مستقبلا يصبحوا مستقلين ويتمتعوا باحترام الذات ويكتسبون ثقة بأنفسهم، عكس الأفراد الذين لا يجدون ارتباط آمن مع أسرهم، فهم مستقبلا أكثر عرضة لانخراط في سلوكيات الخطرة وذلك بسبب صعوباتهم في التكيف والتوافق. (مسعود، 2021 صفحة 151)

ب- **نظرية الدو افع والحاجات:** إن إشباع الحاجات لدى الفرد انطلاقا من الحاجات الفسيولوجية وصولا إلى تحقيق الذات يتطلب نوعا من المخاطرة فكلما زادت الدوافع لإشباع تلك الحاجات، كلما تطلب الأمر تبني سلوك المخاطرة من أجل إشباع تلك الحاجات. (ياسر حسين، 2018 صفحة 21)

فالفرد الذي يشعر بالحرمان وانه غير قادر على إشباع حاجاته، فهذا الشعور يدفعه للقيام بسلوكيات تتسم بالمخاطرة . (الشاعر، 2005 صفحة 54)

ج- **نظرية التحليل النفسي**: تفسر هذه النظرية سلوكيات المخاطرة بأنها جزء من النشاط الاستكشافي والاستطلاعي للمراهق، حيث يعتبر أمر طبيعيا وضروريا باعتباره أحد مكونات النمو الأساسية في مرحلة المراهقة، ونظرا للمواقف المتعددة والمعقدة التي يمر بها الفرد فإنه يلجأ إلى حلول سريعة وفورية لمشكلاته وصراعاته، فعندما يجد المراهق

نفسه في موقف ليس له حل مقبول للحفاظ على تقدير ذاته فإنه يختار الحلول التي تنطوي على المخاطرة .(سماح سعادة ، 2021 صفحة 305)

3. الجانب التطبيقي للدراسة:

3. 1 منهج الدراسة: يعتبر المنهج الوصفي هو الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، ونظرا لطبيعة هذا الموضوع استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعرف أنه: الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كما عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكل، وتصنيفها وإخضاعها للدراسة. (بوحوش و ذنيبات صفحة 140)

3. 2 مجتمع وعينة الدراسة: يضم مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات ولاية غليزان.

واشتملت عينة الدراسة على 200 تلميذا من تلامذة السنة الثانية ثانوي، من كلا الجنسين، ومن مختلف التخصصات تم اختيارهم بطريقة عرضية، منهم 73ذكور، و127 إناث.

3. 3 أداتا الدراسة: بهدف جمع البيانات تم الاعتماد على:

3. 3. 1مقياس المساندة الاجتماعية: لزيمات Zimet (1988) والذي قام بتعريبه الباحث رامي عبد الله طشطوش (2015) والمكون من (12) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: العائلة، الأصدقاء، والآخرون، وتم الإجابة عنه عن طريق مقياس ليكرت (1،2،3،4،5) وتم التأكد من خصائصه السيكومترية عن طريق:

حساب الصدق: قام الباحثان بحساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي عبر حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والبنود المكونة له، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.79 إلى 0.84 بالنسبة لمساندة أسرة، أما مساندة الأصدقاء فتراوحت قيم معاملات الارتباط من 0.72 إلى 0.83، وفيما يخص مساندة الآخرون فلقد تراوحت قيم معاملات الارتباط من 0.76 إلى 0.88

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمه بالنسبة للأسرة (0.75)، و(0.79 بالنسبة للأصدقاء، و(0.86) بالنسبة لمساندة الآخرين وهي كلها قيم تجاوزت 0.70 المطلوبة.

3. 3. 2 مقياس سلوك المخاطرة: من إعداد DE HAAN LYDIA (2015) وتعريب الباحثان، وهو أداة صممت لقياس سلوك المخاطرة، يتكون من 18 بندا يتم الاستجابة عليها ب نعم أو لا، وتم التأكد من صدق وثبات المقياس عن طريق:

حساب الصدق: تم التأكد من صدق المقياس عن طريق حساب الصدق الاتساق الداخلي عبر حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والبنود المكونة له، وكانت قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين 0.30 و 0.58.

حساب الثبات: قام الباحثان بحساب الثبات عن طريق حساب ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.78 وهي قيمة متجاوزة 0.70 المطلوبة.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

4. 1 الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من مقياس المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة،

جدول رقم(1) يوضح حساب معامل الارتباط بين أبعاد المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

أبعاد المساندة الاجتماعية	سلوك المخاطرة	مستوى الدلالة
مساندة الأسرة	-0.23	0.01
مساندة الأصدقاء	-0.17	0.05
مساندة الآخرون	-0.058	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المساندة

الاجتماعية (العائلة، الأصدقاء) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05)، حيث بلغ معامل الارتباط بين مساندة الاسرة وسلوك المخاطرة (0.23-) ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مساندة الأصدقاء وسلوك المخاطرة (0.17-)، بينما بلغ معامل الارتباط بين مساندة الآخرين وسلوك المخاطرة (0.058-) وهو ارتباط غير دال إحصائيا. وتشير النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة من طرف الأسرة والأصدقاء انخفض مستوى سلوك المخاطرة لدى أفراد العينة والعكس صحيح، وعليه يمكن القول أنه تم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة، وتختلف درجة ارتباطها بسلوك المخاطرة وفقا لأبعادها.

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة (SAVI & OSLEM, 2017) والتي هدفت دراسته إلى الكشف عن الدور الوسيط لتقدير الذات وآثار الدعم الاجتماعي والرفاهية على السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى المراهقين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الدعم الاجتماعي من العائلة والأصدقاء يؤدي دورا وسيطيا في انخفاض مستوى معين من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن أنظمة الدعم الاجتماعي تساهم في التنمية الصحية والتقليل من الميل نحو السلوكيات الخطرة لدى المراهقين.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة(SADRI, HONARMAND, & GHOLIZADE, 2019) بعنوان توقع سلوكيات المخاطرة بناء على دور مكونات الدعم الاجتماعي المتصورة والتعبير العاطفي وأنظمة سلوك الدماغ لدة المدمنين، والتي هدفت إلى التعرف على نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين سلوك المخاطرة والدعم الاجتماعي، حيث أن المساندة التي يتلقاها المدمنين تزيد من شفاءه وابتعاده عن سلوك المخاطرة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في أبعاد المساندة الاجتماعية لصالح المساندة الأسرية.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها (LU LUI & LUMEI, 2019) بعنوان العلاقة بين الآباء والمراهقين وسلوكيات المخاطرة بين المراهقين الصغار والدور الوسيط للتحكم الذاتي، والتي أسفرت نتائجها إلى أن المراهقين الذين لديهم مستويات منخفضة من الدعم الأبوي يميلون إلى المزيد من المخاطرة بسلوكياتهم.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (HOOGSTRAATEN, 2021) المعنونة بالعلاقة بين الجنس وسلوك المخاطرة عند المراهقين (هل تعمل الشبكة الاجتماعية كوسيط)، إلى أن الشبكة الاجتماعية لم تقم بتعديل العلاقة بين الجنس وسلوك المخاطرة، حيث تم العثور على علاقة قوية بين الجنس وسلوك المخاطرة، أي أن المراهقين ينخرطون في سلوكيات أكثر خطورة بالرغم من تلقي الدعم الاجتماعي بمختلف أشكاله، كما أظهرت النتائج أن الشبكة الاجتماعية كعامل فردي مرتبطة بشكل كبير بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، ولكنها لا تعمل كوسيط بين الجنس وسلوك المخاطرة.

وترجع هذه النتيجة إلى أن الدعم المقدم من طرف الأسرة والأصدقاء يعمل على حماية الأفراد من اندماج في سلوكيات المخاطرة، حيث أن هذه المساندة المقدمة للمراهقين تشجعهم على مواجهة الضغوط بشكل إيجابي، وتسهل لديهم عملية التواصل مع أفراد بيئتهم، و تعتبر أحد المتغيرات الواقية الي يفترض أنها تخفف من التأثير السلبي للضغوط مما تساعد المراهق على إيجاد الحلول لمختلف الضغوطات التي تواجهه سواء النفسية أو المدرسية، فالمساندة التي يتلقاها التلميذ سواء من أسرته أو أصدقائه تقوي لديه الخصائص النفسية كالثقة والطموح مما تقيه من الميل إلى سلوك المخاطرة.

ففي هذه المرحلة النمائية وما يطرأ عليها من تغيرات نفسية وانفعالية، تحدث الكثير من الصراعات النفسية والتي تؤدي بالفرد إلى التوتر والقلق والبحث عن الحلول الفورية والسريعة من أجل التكيف مع المواقف وهذا ما يدفعه إلى التحديات والمغامرات والتي تظهر عليه لاحقا على شكل سلوكيات المخاطرة، لذلك فالفرد في هذه الفترة الحرجة

يحتاج إلى الدعم بمختلف أشكاله بغية تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، كما ان في هذه المرحلة يتسم الفرد بسمات معينة كحب الاستكشاف والمغامرة و الاندفاعية ،وحب الاطلاع وهذا بهدف تحقيق الاستقرار، فهو يلجأ لهذا النوع من سلوكيات المخاطرة كتعبير لتحقيق الذات وإثبات الوجود، مما يؤثر علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به.

وعليه في هذه المواقف وخصوصا في هذه المرحلة يحتاج المراهق في التخلص والابتعاد عن السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وهذا بواسطة تقديم له المساندة الاجتماعية بمختلف أبعادها، فتوفير مصادر الأمن والرعاية والاهتمام يمكنه من تجاوز الضغوط والاحباطات وبالتالي تقلل لديه الميل إلى هذه السلوكيات الخطرة.

من خلال هذه النتيجة نستنتج أن التلاميذ الذين لا يتلقون الدعم الاجتماعي بمختلف أشكاله يندمجون في سلوكيات المخاطرة متعددة تظهر في سلوك جانح أو فشل أكاديمي، ففشل المساندة الاجتماعية في توفير مصادر الأمن للتلميذ ينعكس على صحته النفسية ممل يدفعه إلى الميل لاختيار سلوك المخاطرة كوسيلة لتحقيق الذات والتخلص من الضغوط والصعوبات.

2.4 الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث، وللتحقق من صحة الفرضيات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس سلوك المخاطرة واستخدام اختبار " ت" لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس سلوك المخاطرة.

جدول رقم (2) يوضح حساب اختبار"ت" في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الاناث	127	9.50	3.37	0.98	غير دال

الذكور	73	9.03	3.15		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث، حيث نجد المتوسط الحسابي للإناث قد بلغ 9.50 بانحراف معياري يقدر ب 3.73، في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور 9.03 بانحراف معياري يقدر ب 3.15، بينما بلغت قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية 0.98 وهي غير دالة إحصائيا.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (FELTON & PHERSON, 2014) والتي هدفت إلى التعرف على المسار النمائي لمتغيرات البحث الحسي والميل للمخاطرة والاندفاعية منذ بداية المراهقة وحتى منتصف المراهقة، كما هدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في البحث الحسي والميل للمخاطرة، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقا بين الذكور والإناث في المخاطرة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بن خيرة و بن زاهي ، 2016) ودراسة (بوباكور و صالحي، 2020) والتي طبقت على عينة من تلاميذ الثانوي. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة لصالح الذكور حيث كانوا أكثر مخاطرة من الإناث (الشافعي و الحسيني، 2013) (الحماد، 2019) (شروق و رنا محسن، 2019)(مسعود، 2021) (سماح سعادة ، 2021)

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الفترة النمائية التي يمر بها كلا الجنسين، حيث تتسم مرحلة المراهقة بمجموعة من التغيرات الهامة والسريعة كالاندفاعية ، وارتفاع ردود الافعال الانفعالية ومحاولة إثبات الذات، إضافة إلى ذلك فكلا الجنسين يعيشون في بيئة اجتماعية متقاربة ومتشابهة الظروف، فالعوامل الاجتماعية كالأسرة والرفاق كلها تؤثر في سلوكيات المراهقين. و حسب نظرية التحليل النفسي يعتبر سلوك المخاطرة احد مكونات النمو الأساسية ويعتبر أحد مظاهر تأكيد الذات.

4. 3 الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة الاجتماعية بين الذكوروالإناث، وللتحقق من صحة الفرضيات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية واستخدام اختبار " ت" لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس المساندة الاجتماعية.

جدول رقم(3) يوضح حساب اختبار"ت" في أبعاد المساندة الاجتماعية لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي.

أبعاد المساندة الاجتماعية	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
مساندة الأسرة	الإناث	127	15.83	3.41	1.43	غير دال
	الذكور	73	15.10	3.53		
مساندة الأصدقاء	الإناث	127	13.10	4.36	0.47	غير دال
	الذكور	73	12.81	3.93		
مساندة الآخرين	الإناث	127	15.31	4.88	1.18	غير دال
	الذكور	73	14.46	4.74		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد المساندة الاجتماعية (الأسرة، الأصدقاء، الآخرين) بين الذكور والإناث، حيث بلغ متوسط الإناث في المساندة الأسرة 15.83بانحراف معياري يقدر ب 3.41، فيما بلغ متوسط الذكور 15.10 بانحراف معياري يقدر ب 3.53 ،بينما بلغت قيمة "ت "لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية 1.43 وهي غير دالة إحصائيا.

في حين بلغ متوسط الإناث في مساندة الأصدقاء 13.10بانحراف معياري يقدر ب 4.36، في حين وصل متوسط فئة الذكور 12.81 بانحراف معياري يقدر ب 3.93، بينما بلغت قيمة " ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية 0.47 وهي غير دالة إحصائيا.

أما فيما يتعلق بالبعد الأخير (مساندة الآخرين) قد بلغ متوسط الإناث 15.31وتنحرف عنه القيم ب 4.88، في حين بلغ متوسط الذكور 14.46 وتنحرف عنه القيم 4.74، بينما بلغت قيمة " ت " 1.18 وهي غير دالة إحصائيا.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلنا إليها مع نتيجة دراسة (كجوان، 2016) والتي طبقت على عينة من طلاب جامعة تكريت والبالغ عددهم 100 طالب من كلا الجنسين ، وتتشابه هذه النتيجة أيضا مع دراسة (أميطوش و سكاي، 2019) والتي هدفت إلى دراسة مستوى المساندة الاجتماعية وأشكالها لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي والتي طبقت على 100 تلميذ من التعليم المتوسط، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (أبو الليل و رباب، 2021) ودراسة (الفارس، 2021)

في حين تختلف نتائج دراستنا مع دراسة (إسماعيل، 2018) والتي هدفت إلى معرفة المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد على عينة قوامها 145 طالبا وطالبة والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث، وكذلك تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (علاوي و برزوان، 2020) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي على عينة تألفت من 120 تلميذ وتلميذة، وكان من بين نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث، كما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (القاضي، 2020) ودراسة (بزوح، 2021) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي يمران بنفس المرحلة النمائية وباعتبارها مرحلة حرجة وحساسة وما يصاحبها من تغيرات مختلفة، فالمراهقة هي فترة تحقيق الذات والنضج ومرحلة بناء المشروع المستقبلي، فكلا الجنسين يبحثان عن الدعم والاهتمام والأمان سواء من الأسرة أو الأصدقاء أو الآخرين و الذي يسمح لهم بتلبية حاجياتهم وإشباع رغباتهم ويزيد هذا من ثقتهم بنفسهم، كما يمكن

تفسير هذا بكون الأسرة الجزائرية لا تفرق بين أبنائها في مجال المساندة الاجتماعية الممنوحة لهم بفعل النضج المدني أو الأخلاقي أو الديني الذي وصلت إليه.

5. خاتمة:

مهما اختلفت أشكال المساندة الاجتماعية المقدمة للتلاميذ، فإن مبتغاه واحد وهو توفير الرعاية والأمن والاهتمام والدعم لهذه الفئة من أجل مساعدتهم على مواجهة ضغوط الحياة وتجاوز كل المواقف التي تؤدي بهم إلى التفكير في الميل نحو سلوك المخاطرة، فدور وتأثير المساندة الاجتماعية اتضح جيدا انه عامل وقائي من سلوك المخاطرة أي أنه كلما كانت هناك مساندة مهما كان مصدرها كلما ابتعد الفرد عن سلوك المخاطرة ، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراستنا بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وسلوك المخاطرة وأنه لا فروق جنسية فيها لدى تلامذة الطور الثانوي.

و من خلال النتائج المتوصل إليها في بحثنا ومن أجل تفعيل دور المساندة الاجتماعية بمختلف أشكالها، ارتأينا تقديم مجموعة من اقتراحات:

- تعزير العلاقة بين الوالدين والأبناء باعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة الاجتماعية والتي تؤثر بشكل مباشر على شخصية التلميذ.
- تقديم برامج الإرشادية والعلاجية لهذه الفئة من أجل مساعدتهم في كيفية التعامل مع أحداث الحياة، وإرشادهم في اتباع أساليب عقلانية في حل المشكلات التي تواجههم.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع في الاهتمام بالمراهقين من خلال توفي لهم مختلف مصادر المساندة الاجتماعية.

قائمة المراجع :

أبو الليل، محمد و رباب، عبد الفتاح. (2021). أُثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف. جامعة أسيوط ،المجلة العلمية لكلية التربية *37(9)*، 512-551.

إسماعيل ،ريا إبراهيم. (2018). المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد وفقا لبعض المتغيرات. مجلة أمارباك *9(28)*، 129-142.

أميطوش، موسى و سكاي ،سامية. (2019). مستوى المساندة الاجتماعية وأشكالها لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي(دراسة ميدانية في بعض المتوسطات التربوية بولاية تيزي وزو). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، *(30)*، 137-158.

بزوح، ابتسام (2021). أشكال المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتأكيد الذات وسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين. رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة 01 : الجزائر.

بلقيس، أحمد و مرعي، توفيق. (1984). الميسر في علم النفس الاجتماعي. *2*.:، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

بن خيرة، سارة و بن زاهي، منصور. (2016). علاقة التوافق الأسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي(دراسة ميدانية بمدينة ورقلة). رسالة دكتوراه ،جامعة قاصدي مرباح :الجزائر.

بوباكور، نسيمة و صالحي ،حنيفة. (2020). سلوك الإقدام على المخاطرة عند الراجلين المراهقين(دراسة ميدانية بمدينة باتنة). المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، *6(1)*، 1463-1483.

بوحوش ،عمار و ذنيبات، محمد محمود. (2001). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الجامعية. ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر.

الحماد ،عبد الله حسن سليمان. (2019). المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى الطلبة اللأردنيين في المدارس الخاصة. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية،: الأردن.

الحمداني، شهباء احمد جاسم. (2018). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات جامعة تكريت. *) ، مجلة آداب الفراهيدي (34)*، 408-425.

السعيدي، عادل جساب. (2021). العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت. لمجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات *2(17)*، 41-54.

سماح سعادة ، أحمد. (2021). الوضائف التنفيذية كمتغير معدل للعلاقة بين البحث الحسي وسلوكيات المخاطرة لدى المراهقين، اختبار لنموذج مزودج. المجلة المصرية للدراسات النفسية، *31(110)*، 594-631.

السماحة ،عبد الرحمن محمد أحمد. (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ببنها ، *3(124)*، 530-544.

السنباني صالح، إيمان. (2021). المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء. مجلة الدراسات الآداب للدراسات النفسية والتربوية *(9)*، 120-170.

الشاعر ،درداح . (2005). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة اديهم. رسالة دكتوراه: جامعة الأقصى غزة ، .

الشافعي، محمد و الحسيني، إبراهيم أحمد. (2013). سلوك المخاطرة والاندفاعية لدى عينة من المراهقين في بيئات تعليمية مختلفة. جامعة طنطا، مجلة كلية التربية *49(1)*، 595-632.

صفوت، عبد الحميد. (1992). العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين. مجلة علم النفس، *6(34)،52-73*

علاوي ،دليلة ، و برزوان ،حسيبة. (2020). المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة المرشد، *10 ، (1)*، 113-126.

الفارس، مجدي. (2021). الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ،مجلة العلوم التربوية والنفسية . *37، 1* ، 87-121.

القاضي ،عدنان محمد عبده. (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، مجلة العلوم النفسية والتربوية .*6(3)*، 115-139.

كاظم جبار، شروق، و شايع ،رنا محسن. (2019). سلوك المخاطرة وعلاقته بالمبادأة عند طلبة الجامعة ،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية.*13(25)*، 533-564.

كجوان ،قاسم خلف. (2016). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ،مجلة آداب الفراهيدي .*(27)*، 309-329.

مسعود، سناء. (2021). سلوك المخاطرة وعلاقته بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى المراهقين. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية و النفسية،*37(2)*، 143-179.

هلال ،مروة حمدي عبد الله. (2020). التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمة لدى طلبة جامعة الزقازيق. مجلة كلية التربية ببنها،*31(123)*، 373-414.

ياسر حسين ،الزهراء . (2018). سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة القادسية ،غزة.

FELTON, C., & PHERSON, M. (2014). longitudinal trajectories of sensation seeking, risk taking propensity , and impulsivity across early to middle adolescence, addictive behaviors. *39(11)*, 1580-1588.

HOOGSTRAATEN, E. (2021). the relationship between gender and risk taking behavior in adolescents: does a social network serve as a mediator? clinical developmental psychology(T. university, Éd.).

LU LUI, N., & LUMEI, T. (2019). the parent - adolescent relationship and risk- taking behaviors among chinese adolescents: the moderating role of self control, (f. psychol, Éd.) . 1-8.

SADRI, D., HONARMAND, G., & GHOLIZADE, A. (2019). predicting risk - taking behaviors based on the role of perceived social support components, emotional expression and brain behavioral systems in addicts. (h. med, Éd.) *25(4)*, 282-297 .

SAVI, C., & OSLEM, T. (2017). the mediating role of self esteem : the effects of social support and subjective well- being on adolescents risky behaviors. *17(3)*, 859-876.